معوقات تعليم اللغة الكوردية في محافظة ديالى
دراسة اجتماعية تحليلية

د. وفـاء صـبر نـزال

قسم الارشاد -كلية التربية الاساسية -جامعة ديالى -بعقوبة/ جمهورية العراق

الملخص:

تعد اللغة عاملا مهما ومتكاملا لأي شعب من الشعوب، اذ تعد اللغة الكردية لغة قديمة واصيلة ويؤكد الكاتب البريطاني (ادغار اوبالنس) ان ما يميز الكرد عن باقي الشعوب الاخرى هو لغتهم وثقافتهم وطريقة ملبسهم، يعد تاريخ الكرد اكثر وضوحا في مؤلفات عديدة من اجل اصالة وديمومة اللغة، اذ استطاع المجتمع الكردي تطوير العلاقات الاجتماعية بين مكونات النسيج الاجتماعي العراقي واستطاع الكرد ان يتصاهروا ويتزاوجوا مع غيرهم من القوميات الاخرى فأصبحت اللغة من اهم المعوقات الاساسية في عملية التواصل مع الفئات الاخرى من المجتمع العراقي، اما في محافظة ديالى على الرغم من تشكيل شريحة مهمة من سكانها من الكرد وخاصة في اقضية ونواحي في ديالى مثل (خانقين وكلار ومندلي وقزانية) الا ان تعلم اللغة الكردية في المحافظة معدوم ولاوجود له، مما يضطر بعض الطلبة الكرد التوجه نحو في كردستان العراق لإكمال دراسته كل تلك المعوقات ويلحقها الكثير من التوترات وانعدام الثقة وسيطرة عدد من الأيدولوجيات والقوميات الاخرى كلها عوامل تؤدي الى انعدام تعلم اللغة الكردية في محافظة ديالى، وعلى الرغم من أن اللغة الكردية هي اللغة الرسمية الثانية، ويجب تدريسها بحسب نهج وزارة التربية العراقية، إلا أنه تم إهمالها في المدارس وعدم منحها الاهتمام الكافي، اذ ان تعليم اللغة الكردية من قبل أساتذة غير مختصين إحدى العوائق أمام تعليم اللغة الكردية للطلاب العراقيين من غير الكرد وبدأ تدريس اللغة الكردية في المدارس العراقية منذ عام ٢٠١٢، ولكن لم يقدم شيئاً إلى الآن، حيث يعتمد التدريسيون على أخلاق الطالب لإنجاحه في هذه المادة، بمساواتها بمواد دراسية أقل أهمية مثل الرياضة والفنون، ما يؤدي إلى تقليل حجم الاهتمام باللغة الكردية من قبل الطلاب، وسوف يتم التطرق في هذا البحث الى اهم المعوقات والعوامل الاجتماعية والقومية التي ادت الى انعدام تعلم اللغة الكردية في المحافظة على الرغم من وجود عدد كبير من المجتمع الكردي في محافظة ديالى، والوصول الى النتائج والتوصيات التي تخرج بحلول علمية ومعرفية

الكلمات الدالة: *معوقات، تعلم، اللغة، الكردية، ديالى.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الفصل الاول:الاطار العام للدراسة:

اولاً: مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة الدراسة من المعوقات التي تتداخل في عدم تعلم او تدريس اللغة الكردية في محافظة ديالى بالرغم من ان تحتوي على مكونات عديدة من الكرد وفي مناطق وأقضية عديدة ،تمثل اللغة الكردية اللغة الثانية في العراق ،الا ان تداخل العوامل والاسباب التي تعمل على انهاء اللغة الكردية من محافظة ديالى ليس بالصدفة بل هي عوامل عرقية واثنية لأثبات الهوية، وبالنظر الى التاريخ الطويل للعلاقة بين الكرد والعرب وخاصة في محافظة ديالى الا ان مازالت هنالك مشكلة قومية ايديولوجية بين الطرفين، اذ ان توجد مطالبات من الفئات الكردية في تعليم وتدريس اللغة الكردية في المحافظة، اذ تسعى هذه الدراسة للكشف عن تلك المعوقات، والحلول المقترحة لمزيد من الاندماج الكردي العربي، من اجل تعليم اللغة وتطورها، اذ يواجه الطلبة وخاصة في الجامعة الكثير من المشكلات التي قد تكون علمية او تربوية او نفسية في مجال تعلم اللغة الكردية وتعليمها، اذ نجد مجموعة من المشكلات والصعوبات التي تعترض سير حياة الطالب في الجامعة وتنغص عليه من فهم الكتب والمادة العلمية والدراسة النظرية وما لها من تأثيرات سلبية، وتعيق عليه ولو بعض الشيء في أدائه الصفي وجودته، ومن هنا وجدت الباحثة إن تلك المشكلات تستحق البحث والحث على ايجاد الحلول المناسبة لها

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة اداة التواصل والتفكير التي تربط افراد المجتمع بعضهم ببعض الاخر وهي من اهم الروابط القومية والتواصل بين الامم، اذ ان اللغة هي وسيلة التعلم والوسيلة التي من خلالها يتعلم الفرد المهارات والخبرات والحقائق التي يصل الى الاهداف، ان اللغة الكردية تعد احدى اللغات المهمة في محافظة ديالى كون عدد ليس بقليل من افرادها يتحدثون اللغة الكردية، اذ يعد عملية البحث عن الاساليب الجديدة لتعلم اللغة واجبا اساسيا من اجل التفاهم والتواصل والابتعاد عن الاطر التقليدية وادراك المهارات المعرفية الحديثة، ومن هنا تبرز اهمية البحث في الكشف عن اليات حديثة للتواصل والتفاهم وضرورة تدريسها في المحافظة، اذ تأثر الجانب التربوي كغيره من جوانب الحياة بالتطورات التربوية السريعة مما شجع على ظهور اساليب ولغات حديثة يجب التعرف عليها والوصول الى استراتيجيات وطرق حديثة قائمة على اسس تربوية وعلمية يمكن من خلالها تعليم لغات متعددة ومنها اللغة الكردية باعتبارها مهمة وضرورية لشريحة كبيرة في المجتمع، اذ ان هنالك شريحة طلابية غير قليلة موزعة على اقضية ونواحي عديدة في المحافظة تشكو من عدم تعليم اللغة الكردية في المحافظة واضطرارها للذهاب الى المحافظات الشمالية من اجل اكمال الدراسة الجامعية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف على:

١ - التعرف على معوقات تعليم اللغة الكردية في محافظة ديالى.

٢ - التعرف على الاسباب والعوامل التي تؤدي الى ذلك.

رابعا: تحديد **المصطلحات:**

اولا: المعوقات

١ - المعوق هو شيء يمنع المعلم عن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، سواء كان هذا الشيء مادياً كنقص في الوسائل التعليمية و موادها، و تجهيزاتها، و أدواتها، أم معنوياً مثل كسل المعلم عن الاستخدام بسبب عدم معرفته، أو ضيق الوقت، أو فكرته عنها، أو عدم وجود المقابل المعنوي كالتشجيع والترقية (السيد، ١٩٨٦، ص٥٧)

٢ - المعوقات: هي أمور كثيرة تمنع المعلم عن استخدام الوسائل منها نظام المدرسة، و المنهج الدراسي، و نظام الإدارة، و التوجيه الفني، و نظام حجرة الدراسة، و غيرها (ابو جادو، ٢٠٠٠: ص٥٦).

التعريف الاجرائي للمعوقات: هو كل شيء يعيق حدوث شيء، وهذا ما حدث في اعاقة تعليم اللغة الكردية في المحافظة

ثانيا:التعليم:

التعليم: هو عبارة عن نشاطٍ الهدف منه الوصول إلى خبرات ومهارات ومعارف جديدة، أو هو النشاط الذي يُمارسه المتعلم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المتضمنة شكل يساعده على التعلم (غانم ،٢٠٠٤،ص٤٢)

تعريف جان بياجية للتعليم:

عرف عالم النفس والفيلسوف السويسري جان بياجيه التعليم بأنه: "هي تلك العملية التي تقوم بدورها في إنشاء مجموعة من الرجال والنساء لديهم القدرة على القيام بالعديد من الأمور المختلفة والأمور الجديدة على النحو الصحيح، وليست مجرد القيام بمجموعة من الأفعال المكررة من تصرفات السابقة(بياجيه، ١٩٧٤،ص٦٥)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

تعريف مارتن لوثر للتعليم:

مارتن لوثر يُعرف عملية التعليم بأنه:" مقدرة الإنسان على القيام بالتفكير بصورة عميقة فضلًا عن التفكير النقدي، بحيث يعمل على تعزيز العقلي ونمو التفكير بشكل إيجابي في الشخصية المتعلمة(مارتن،١٩٨٤)

اذن التعليم فهو عبارة عن عمليّة منظمة يمارسها المعلم؛ بهدف نقل المَعلومات والمعارف إلى الطلاب، وتنمية اتّجاهاتهم نحوها.

الفصل الثاني:الاطار النظري:

المبحث الاول: نبذة تاريخية:

تعد المسألة الكردية واحدة من أهم المسائل الكبرى وأكثرها تعقيدا في منطقة الشرق الأوسط منذ نحو قرن كامل، وذلك استنادا إلى حجمها ومدى تأثيرها وتداعياتها على المستوى الإقليمي فضلًا عن المستويين الوطني والدولي، فهي تخص شعبا اساسيا من شعوب المنطقة، يبلغ تعداده نحو ٤٠ مليون نسمة، موزعين بصورة أساسية بين تركيا وإيران والعراق وسوريا. وقد تعرض هذا الشعب لظلم التاريخ والجغرافيا. فعلى الصعيد التاريخي، توافقت الإرادات الدولية مع الرغبات الإقليمية في المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى على تقسيم كردستان (بلاد الكرد)، لتصبح موزعة بين أربع دول في المنطقة بعد أن كانت مقسمة قبل تلك الحرب بين دولتين، هما: الدولة العثمانية وإيران (عبد الباسط ،٢٠٠٧، ص١١)

فقد فصلت الحدود بين الكرد في البلدان التي يعيشون فيها (تركيا، إيران، العراق، سوريا)، وجعلت عملية التواصل فيما بينهم صعبة، ما أدى إلى تفاوت لافت في مستويات التطور والنمو والوعي في سائر الميادين، وفرضت الدول المعنية على الكرد خططًا اقتصادية تنموية، تلبي احتياجات مراكز تلك الدول، ولا تعطي أي اعتبار لاحتياجات المناطق الكردية ضمن نطاق كل دولة بمفردها، وعلى صعيد إقامة العلاقات فيما بينها الأمر الذي كان من شأنه، لو تحقق أن ينهض بها اقتصاديا عبر تأمين الكثير من مستلزمات النهوض بطرق أيسر(الخولي ،١٩٩٠، ص٣٩)

اما الصعيد السياسي والمجتمعي كانت المناطق الكردية في الدول المشار إليها هدفا لسياسات التهميش والإهمال، والجهود المستمرة من أجل إلغاء الهوية الكردية عبر جملة من الإجراءات والقوانين التعسفية، وكانت اللغة من بين أكثر مقومات الهوية الكردية تأثرا ،وفرض على الكرد اللغات الرسمية في البلدان التي يعيشون فيها، ومنعوا على مدى عقود من استخدام

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

لغتهم في التعليم والنشر، كما منعوا من تأسيس مراكز البحث والتجمعات اللغوية الخاصة بهم.(كاكة بي، مهدي، ٢٠١٦، ص١٢)

فالشعب الكردي قد خضعوا لاضطهاد والتهميش في جميع البلدان من حقوقهم القومية المشروعة الثقافية والسياسية والإدارية والاجتماعية، وتعرضهم في الوقت ذاته لجملة من الحملات والإجراءات القمعية، والمشاريع التمييزية التي استهدفت وجودهم القومي. (مجموعة باحثين، ٢٠١٧، ص٣)

وقد شهدت المرحلة التي أعقبت إسقاط نظام الحكم البائد صدام حسين نقلة جديدة على صعيد القضية الكردية في العراق، وذلك بعد أن تحول الكرد إلى فاعل أساسي ضمن عملية إعادة بناء الدولة العراقية الجديدة، وقد ساعدهم على ذلك واقع شبه الاستقلال الذي عاشوه منذ نهاية حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١(حمه خورشيد،٢٠١٦، ص٩٨)

إن من شأن دولة كهذه أن تتمكن من طمأنينة مكوناته اولا، وجيرانها ثانية، والا لا تستقر داخليا وخارجيا، وتكون مستعدة لبناء علاقات إيجابية مع المحيط الإقليمي والمجتمع الدولي على أساس المصالح المتبادلة، والعمل المشترك من أجل إنجاز مهام التنمية، وتأمين فرص التعليم والعمل للأجيال الشابة الأمر الذي سيقطع الطريق على النزعات العدمية التدميرية التي تظهر بأشكال مختلفة، والمدخل المؤدي إلى كل ذلك، هو تعزيز التفاهم والتواصل والحوار بين الجميع بغية الوصول إلى قواسم مشتركة يُبنى عليها.(مصري،٢٠١٥،ص١٢)

المبحث الثاني: عوامل واسباب صعوبة تعليم اللغة الكردية في المحافظة:

على خلفية الاعداد المتزايدة للكرد في الاقضية والنواحي الكردية في المحافظة، الى جانب هجرة أو تهجير الشباب، وظروف الحرب، وتصاعد عدم الثقة بمسيرة التدريس في المنطقة الكردية ،تستند نهضة المجتمعات على التعليم، وطرق التلقين هي الركيزة التي يتربى عليه الفرد الكردي، والتعليم هو عملية نقل إلى الطالب لإكسابه بنية ثقافية، وخبرات الثقافة تحصيل من المجتمع ووعي بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره، وهي سلوك وممارسة، لذلك فهي إحدى أهم الركائز التي تستند عليها قيم الشعوب وبسبب الظروف الموضوعية والذاتية، وقوانين السلطات الاستبدادية، ومن ضمنها محاربة الكرد كشعب وقضية من خلال الحصار على لغتهم، لم تتطور اللغة الكردية قراءة وكتابة وظلت في حالة شبه ضياع، وتخللتها العديد من المصطلحات والكلمات الأدبية العربية، وبلغت أعماق لغة المحادثة ذاتها، فأصبح حديث معظمنا غير مفهوم، وتعمقت مسالة عدم الاهتمام باللغة حتى الى مرحلة الجامعة ورغم جميع المحاولات بتعليم اللغة لم تخرج بنتيجة، وذلك لضعف الإمكانيات،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وانحصارها في القدرات الفردية، أو الجمعية الضيقة لم تكن كافية لتنميتها كلغة للكتابة والتدريس على مستوى الشعب، والحد من تلوثها (الحيالي، ٢٠٠٠،ص ٣٨)، ومن الصعوبات هي:

١ - الإدارة الذاتية: التي لا تزال غير معترفة من بعض الاطراف في الحكومة، ولا تعني هذا انتظار السلطة المركزية إلى أن يتكرم ويعطي ما يجدونه مناسباً، بل يجب دراسة هذه الحقيقة العلمية والاجتماعية، والتي تعكس وستعكس بسلبياتها وإيجابياتها على عملية التدريس، وحتى في حالة الاعتراف بها مستقبلاً كمنطقة كردية، فتعليم اللغة الكردية وإيصالها إلى القبول والاعتراف بها في الأوساط التعليمية العالمية، تحتاج إلى مرحلة زمنية طويلة، قبل جعلها اللغة الكلية في التدريس، فبلوغ هذه المرحلة تحددها الإمكانيات ومدى التركيز عليه، وعليه يجب التركيز للحصول على الاعتراف بها من قبل الهيئات التعليمية والثقافية الدولية، وإرفاق لغة أخرى في التعليم مع اللغة العربية.

٢ - محو اللغة: أن اللغة الكردية ليست لديها الإمكانيات الأكاديمية على مستوى الجامعات بل وحتى على الثانوية والمكتبة الكردية من حيث المراجع فقيرة جداً، وهذه ستؤدي إلى تخريج جيل ولربما أجيال قبل أن يبلغوا السويات المقبولة ثقافياً، وأن أعداء الكرد وحدهم سيستفيدون من تخريج جيل أو ربما أجيال كردية غير متعلمة وغير مثقفة، أو لا تحمل الشهادات الأكاديمية، وليست لديها تراكمات معرفية، وهذه بحد ذاتها ستؤثر على مستقبل المنطقة والمجتمع. (الخولي،١٩٨٦)

٣ - تدريس اللغة الكردية في شكلها القومي من صلب مطالب الشعب، لا خلاف عليه، كفتح قسم او كلية في الجامعة من اجل تطور وتعلم ابناء الشعب الكردي وعدم اضطرارهم الى اماكن خارج المحافظة من اجل التعليم، ان عدم قبول طلابنا مستقبلاً من حملة شهادات باللغة الكردية، في الجامعات أو الأكاديميات العالمية، وهي وحكوماتها غير معترفة بها رسميا، فلا بد من دراسة هذا الحيز في إيجابياته وسلبياته.(خولي، ٢٠١٤،ص٣١)

٤ - يعد قضاء خانقين، شمالي شرقي ديالى، من المناطق المتنازع عليها بين إقليم شمالي العراق والحكومة الاتحادية في بغداد، وتطالب أطراف كردية بإجراء الاستفتاء في هذا القضاء ليحدد سكانه إن كانوا يريدون انفصاله أو استمرار تبعيته لبغداد واكد عدد من المسؤولين في المحافظة رفضهم لأجراء هذا الاستفتاء

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

اذ ان قضاء خانقين تضم مناطق عديدة ذات غالبية عربية، لذا فإن مشاركة المناطق المتنازع عليها في ديالى في الاستفتاء الكردي ستخلق أزمة كبيرة هذه المناطق لا يمكن بأي حال أن تنضم إلى إقليم شمال العراق

إجراء الاستفتاء، مشددة على ضرورة الحفاظ على وحدة أراضي العراق وهذا ما اثر سلبا على تعليم ابناءها واضطر بعضهم الى مغادرة الجامعات او الذهاب الى المحافظات المجاورة من اجل اكمال دراسته باللغة الكردية.

هنا ترى الباحثة ان صعوبات ومعوقات تعليم اللغة الكردية في محافظة ديالى هي اسباب عرقية وقومية نتيجة التباعد الفكري والثقافي بين الشعب العربي والكردي نتيجة تراكمات فرضتها الانظمة السياسية السابقة بين افراد الشعبين بالرغم من كونهم في بلد واحد خلفت فجوة وتراكمات بين افراد البلد الواحد.

المبحث الثالث: الشعب الكردي وثقافاتهم في العراق:

عانت الثقافة الكردية في محافظة ديالى وعلى الاخص في (خانقين وكلار ومندلي وقزانية) من اهمال لواقعها الثقافي وآدابها ولغتها، فلم يكن التدوين والتأليف متاحا للمعنيين في الثقافة الكردية والاهتمام بها كعالم يضم اجيال متقدمة على مختلف العصور ومدن خانقين وجلولاء والسعدية وبعض قرى وبلدات ديالى والكوت والعمارة في العراق، وامتدادها الذي يتجاوز العاصمة بغداد وقد يصل الى الحلة وجنوب الفرات الذي تتوزع فيه قبائل كردية مثل الجوران والسومريين وغيرها من عشائر وتجمعات توزعت في الاراضي الزراعية منذ فجر التاريخ، والتي عمرت ارض سومر وبابل بعمرانها وخبرتها الزراعية وتصنيعها لمنتجات الالبان وبراعتها في الحرف اليدوية وصناعة العربات، و الفنون الموسيقية والغنائية وغيرها.(مصري،٢٠١٥، ص٣٨)

كانت ومازالت الثقافة الكردية الجنوبية في العراق من النظرة الاحادية للثقافة ومحاولة فرض الثقافة العربية على جميع البلاد من دون اعتبار لتاريخها وثقافتها ولغاتها، فلم تساهم المدارس في تعليم اللغة الكردية للمواطنين الكرد الذين يشكلون الغالبية في العديد من المدن الحدودية العراقية، اضافة الى وجودهم بأعداد كبيرة في بغداد وغيرها من المدن، فعانى ابناء الكرد من صعوبة القراءة والكتابة باللغة الكردية لغتهم الام، وانحسرت شيئا فشيئا اللغة الكردية من المدن التي يعيش فيها الكرد بكثافة لتصبح في زاوية الاهمال والنسيان. (باركي،٢٠٠٧، ص٤)

وزاد الظلم والقهر من اضطهاد الكرد وسحق ثقافتهم وافقارهم ماديا ومعنويا، واستخدمت السلطات في العراق سابقا الاساليب الشريرة في القضاء عليهم وابادتهم من خلال

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

حملات التهجير القسري والمقابر الجماعية وجعلتهم وقودا لحروبها العدوانية مع البلدان المجاورة وضحايا للألغام والتجارب الكيمياوية والبيولوجية، فقضت على الاف الاسر والعوائل وحجزت الشباب وقضت على الكثير من ابناء الكرد في بلاد الرافدين، اذ حاول العديد من مثقفي الكرد الذين ينتمون لتلك المناطق الذين عاشوا في البلاد التي ينتمون اليها من اداء قسط من واجبهم تجاه شعبهم وثقافتهم بما حاولوا من قدرات وامكانات، فقدموا افكارهم وحاولوا نشرها ولم تنشر باللغة الكردية لعدم توفر وسائل طباعة ونشر كردية، وصعوبة ايصال افكارهم الى ابناء شعبهم في تلك المناطق.(عمران، تغريد ،٢٠١٧، ص٢٣)

فان وسائل الاتصال التي تخضع للإدارة السياسية مثل البث الاذاعي والتلفزيوني وصناعة السينما والصحافة ودور نشر الكتب والمدارس هي الوسائل الاساسية لتوحيد لغات الجميع والشعوب المنضوية تحت ادارة سياسية تقود المجتمع عبر عقود من السنين فتخلق من خلالها مشتركات لغوية وبنية ثقافية لها ملامح وسمات عامة موحدة، وابسط مثال على ذلك ما لمسناه من تأثير السينما المصرية على الثقافة العربية، اذ جعلت من اللهجة المصرية العربية لهجة شائعة ومعروفة، بينما ظلت اللهجة الجزائرية صعبة وقليلة التداول في العالم العربي(الراوي،١٩٩٥،ص٦٣)

فقد تعرضت اللغة الكردية للكرد الجنوبيين في العراق يطلق عليهم تسمية الفيلية ولاقت ابتعاد كبير من قبل الشعب الكردي في اقليم كردستان تحت ادعاء باطل بانهم وحدهم الكرد، مما خلق حاجزا في التواصل بين الكرد شمالا وجنوبا وشرقا وغربا وتعرضت مجموعات بشرية كبيرة كردية الى التهميش الثقافي والسياسي، وفي ذلك ضرر كبير على عموم ثقافة الشعب الكردي ومصيره التاريخي، وهناك الكثير مما يكتب عن هذا الكتاب الموسوعة والذي فتح بابا كبيرا في عالم لهجات الكرد الجنوبيين وثقافتهم وتراثهم نامل ان تتاح فرصة تقديم الدراسات المكملة له من قبل الكتاب والباحثين الكرد لرفد الحركة الثقافية الكردية بالبحوث اللغوية والثقافية الضرورية لتطور الكرد في مختلف اجزاء كردستان. (اسماعيل قمندار، ٢٠١٤، ص١١٥)

المبحث الرابع: تعليم اللغة الكردية في المدارس العراقية

اقرت وزارة التربية العراقيّة في الأيام الأخيرة من العام ٢٠١٨ تعليم اللغة الكردية، كلغة اساسية ثانية في البلاد ضمن مناهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعداديّة، على أن تعامل اللغة الكردية كمادة اساسية، واكدت الوزارة من خلال اعلامها من غرض الوزارة هو تعليم الطلبة للغة الكردية وزرع روح الأخوة والمحبّة بين الشعب العراقي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

اذ نص الدستور العراقي الدائم على ان اللغتين العربية والكردية هما لغتان رسميتان في البلاد وفي زمن عراق الديكتاتور المقبور، كان محاربة الكرد بكل شيء حتى اللغة تجاه الكرد وهويتهم القومية دون الاعتراف بوجود هذه الهوية في الأساس، اما العراق فمارس القتل والتدمير وجميع اشكال الجرائم، لكن مع الاعتراف بوجود قومية كردية وبهذه الشراكة القوميّة اذ اصبح عدم التمكن من الحديث باللغة الكردية في المدرسة والجامعة في العراق يقود إلى الرسوب الحتميّ كونها لغة إجبارية.(غالب، مصطفى، ١٩٩٥، ص٧٦)

تعد اللغة الكردية عاملاً مكملا للشعب الواحد فكل شعب يعرف بلغته ويبقى خالدا من خلالها، واللغة الكردية لغة عذبة واصيلة، ووفق العديد من التعريفات النظرية لعلم الاجتماع فانه ثمة مسائل مشتركة بين الكرد والعرب، مثل الارض، والأساطير والحكومات التاريخية وتشابه الجذور اللغوية الكردية العربية، والعادات والتقاليد، والذاكرة المشتركة، والعناصر الثقافية الاخرى. (العلياوي، عبد الله، ٢٠١٧)

ان استخدام الكرد لغات متعددة ادى إلى انعدام التبادل اللغوي فيما بينهم، كما ان تعدد اللغات، تسبب بمأساة أخرى للشعب الكردي ادت إلى نسيان اللغة الاصلية، اذ ان مجموعة من التحولات والتغييرات في مجال اللغة، ادى خلق مستقبل أفضل للغة الكردية، اذ تعلق امر هذه القضية بالاتصالات الالكترونية والسجلات، والأنشطة المتعلقة بالكمبيوتر، وتطور التكنولوجيا وتقدمها. (علاونة،٢٠٠٩، ص ٤٥)

في وقتنا الراهن أيضاً، ونظراً للتطور السريع للاتصالات والتكنولوجيا، تمّ تطوير بعض برامج الكمبيوتر، لإنشاء رموز كتابية عالمية محددة، ولهذا السبب ينبغي أن يتمّ تحسين وتصويب اللغة الكردية، بحيث تكون في متناول يد جميع مستخدميها، وأن تكون هذه اللغة ذات تصميم ناجح، وأن تبذل جهود في سبيل دمج الأبجدية الكردية، ليهيئ جميع سكان المناطق الكردية كمجتمعٍ منسجمٍ مع تجربة وجوده وتراثه.

الاستنتاجات:

١ - يتعرض الشعب الكردي للظلم والاضطهاد والتهميش منذ القدم والى وقتنا الحالي.

٢ - لم يعترف باللغة الكردية كلغة اساسية ثانية لشريحة مهمة في المجتمع.

٣ - تحتوي محافظة ديالى على اقضية ومدن للشعب الكردي ليست بالعدد القليل يتعرضون للتهميش حتى في لغتهم.

٤ - صراعات قومية وعرقية تؤدي الى اهمال هذه الشريحة في المحافظة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

٥ - نزاعات عرقية على المناطق الكردية في المحافظة لأهميتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي المتميز.

التوصيات :

١ - تزويد الجامعات بالمناهج والمصادر باللغة الكردية لتعريفهم بأهمية اللغة الكردية.

٢ -تضم المحافظة العديد من الطلبة من القومية الكردية لذ ضروري فتح جامعة او قسم اللغة الكردية بأحدث الوسائل التعليمية والعلمية الحديثة.

٣ -يجب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة في المحافظة باعتبارها مكون اساسي وشريك في البلد.

٤ -ضرورة الاهتمام باللغة الكردية كونها اللغة الثانية في البلد.

٥ -القيام بالعديد من الدراسات لمعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة الكرد في المحافظة

٦ -القيام بدراسة لمعرفة طبيعة المشكلات النفسية التي تواجه الطلبة اثناء فترة الدراسة في الجامعة بلغة غير لغتهم.

المصادر:

١ -ابراهيم، فوزي طه، المناهج المعاصرة، ط١ مكتبة الطالب الجامعي، العزيزية، ١٩٨٦

٢ -الحيالي، شذى عادل، بناء وحدات لتعليم اللغة الكردية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،٢٠٠٠

٣ -الخولي، محمد علي ،اساليب تدريس اللغة العربية ط٢، بيروت ،١٩٨٦

٤ -علاونة , شفيق فلاح (٢٠٠٩)، سيكولوجية التطور الانساني , ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن

٥ -عمران، تغريد، الشناوي، رجاء واخرون (٢٠٠١)، المهارات الحياتية، زهراء الشرق القاهرة.

٦ -غالب، مصطفى (١٩٩٥)، موسوعة نفسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت

٧ - غانم, محمود محمد (٢٠٠٢) ،علم النفس التربوي , ط١,الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

٨ -ورقة علمية قدمت في ندوة "المسألة الكردية: دينامياتها الجديدة وآفاقها المستقبلية" التي نظمها مركز الجزيرة للدراسات في الدوحة ٢٥ نوفمبر /تشرين الثاني ٢٠١٧، والتي شارك فيها باحثون ومفكرون من بلدان وتيارات فكرية مختلفة.

٩ - كاكة بي، مهدي، "تاريخ تقسيم كوردستان بدءًا من معركة جالد يران انتهاء باتفاقية لوزان"، ٢٠ مايو/أيار ٢٠١٦، على الموقع الالكتروني :
https://www.diroka-kurdi.com/2016/05/blog-post_20.html

١٠ - العلياوي، عبد الله محمد علي، "جذور المشكلة الكردية"، الجزيرة نت، ٢٣ مايو/أيار ٢٠٠٦،على الموقع :
https://bit.ly/2KXMKr2

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

١١ -مصري، أحمد، "الأكراد بين أتاتورك وأردوغان.. ما الذي تغيَّر؟"، موقع تركيا بوست، ١٣ نوفمبر /تشرين الثاني ٢٠١٥، على الموقع
http://www.turkey-post.net/p-88119/
١٢ - باركي، هنري وآخرون، القضية الكردية في تركيا، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠٠٧، على الموقع:
https://bit.ly/2Bg1P7L
١٣- خولي، معمر فيصل، "المسألة الكردية في تركيا من الإنكار إلى الاعتراف"، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠ يونيو/حزيران ٢٠١٤، على الموقع
http://rawabetcenter.com/archives/106
١٤- سيدا، عبد الباسط، "الوجود الكردي في سورية تاريخيا واجتماعيا"، مجلة قلمون للدراسات والأبحاث الفكرية والاجتماعية والسياسية، (العدد ٢، أغسطس/آب2017).
انظر: "المناطق المتنازع عليها بالعراق"، الجزيرة نت، ١٧ سبتمبر /أيلول ٢٠١٧، على الموقع:
https://bit.ly/2PdQmsw
١٤- بيان مجلس الأمن الدولي بشأن استفتاء إقليم كوردستان، انظر: موقع روداو، ٢٢ سبتمبر /أيلول ٢٠١٧، على الموقع:
http://www.rudaw.net/arabic/world/22092017
١٥- محمود عباس، الولايات المتحدة الأمريكية ،على الموقع،نشرت في جريدة بينوسانوالعدد(٦٠) الناطقة باسم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا، 2013

ئاستەنگێن ل بەردەم خواندنا زمانێ کوردی ل پارێزگەها دیالا

خواندنەکا جڤاکی شرۆڤەکاری

پوختە:

زمان دهێتە هژمارتن ئێک ژ سیمایێن نەتەوایەتی کو هەر نەتەومیەکێ جیاواز دکەت ژیا دی، کورد ژی ئێک ژ ئەوان نەتەوانە کو زمانێ خوە یێ تایبەت یێ هەی و برێکا ئەڤی زمانی جڤاکێ خوە یێ پێشڤەبری.

سەرمرای ئەوێ چەندێ کو کورد ل پارێزگەها دیالا پێگەهەکێ مەزن یێ هەی نەخاسمە ل دەڤەرێن (خانقین و کەلار و مەندلی و قزانیە) بەلێ ئەم دشێین بێژین کو خویندن ب زمانێ کوردی ب شیومیەکێ ئێکجار نینە، تا ئەوی ڕادەی گەلەک ژ قوتابیێن کوردان بەرێ خوە ددەنە کوردستانا عیراقێ ژبۆ خواندنا زانینێ ب زمانێ کوردی. و لدویڤ یاسا و دەستوورێن عیراقێ زمانێ کوردی زمانێ فەرمییێ دووێیە ل عیراقێ بەلێ ل پارێزگەها دیالا چ گرنگی پێ ناهێتەدان و ئاستەنک د برێکا خواندنا ئەڤی زمانی دهێنەچێکرن.

ئەڤ ڤەکۆلینە هندەک تیرۆژکان دئێختە لسەر ئەوان رێگرییێن لبەر دەم خواندنا زمانێ کوردی ل پارێزگەها دیالا، کو گەلەک ژ ئەوان کرێدایەنە ب شێوازێ ب رێڤەبرنا خواندنێ ب شێوەکی گشتی ل دیالا و ئایدولۆجییا حوکمرانییی، و هندەک ئەگەر ییێن گرێدایەنە ب کێمیا پسپۆرێن زمانێ کوردی.

پەیڤێن سەرەکی: *ئاستەنگ، فێربوون، زمان، کوردی، دیالا*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Obstacles ofTeaching the Kurdish Language in Diyala Governorate

An Analytical and Social Study

Abstract:

The language is an important and integral factor for any people, as the Kurdish language is an ancient and authentic language, and the British writer (Edgar Opalence) confirms that what distinguishes the Kurds from other people is their language, culture and way of clothing. Language, as the Kurdish society was able to develop social relations between the components of the Iraqi social fabric and the Kurds were able to marry with other nationalities, so language became one of the most important basic obstacles in the process of communicating with other groups of Iraqi society, but in Diyala governorate, despite the formation of an important segment of its residents are Kurds, especially in districts in Diyala such as (Khanaqin, Kalar, Mandali and Qazaniya), however, learning the Kurdish language in the province is non-existent, forcing some Kurdish students to go to in Iraqi Kurdistan to complete their studies, all these obstacles and many tensions, lack of confidence, and controlling a number of ideologies and other nationalities are all factors that lead to the lack of learning the Kurdish language in Diyala province, and although the Kurdish language is the second official language, it must be teaching it according to the approach of the Iraqi Ministry of Education, but it has been neglected in schools and not given enough attention. As teaching the Kurdish language by non-specialized professors is one of the obstacles to teaching the Kurdish language to non-Kurdish Iraqi students, and the Kurdish language has been taught in Iraqi schools since 2012, But nothing has been done so far, as the teachers depend on the morals of the student to succeed in this subject, equating it with less important subjects such as sports and arts, which leads to a decrease in the amount of interest in the Kurdish language by students, and will be addressed in this research to the most important obstacles and social factors And the nationalism that led to the lack of learning the Kurdish language in the province despite the presence of a large number of the Kurdish community in Diyala province, and access to the results and recommendations that come out with scientific and cognitive solutions

Keywords: *Obstacles, Learning, Kurdish Language, Diyala*